

(وكنيتها أم هانئ) وقد روت ما حدث في هذه الليلة فقالت : « ما أسرى برسول الله ﷺ إلا وهو في بيتي ، نائم عندي تلك الليلة ، فصلي العشاء الآخرة ثم نام ، ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله ، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ، ثم جئت بيت المقدس ، صليت فيه ، ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين ، فقلت له : يا نبي الله ، لا نتحدث به الناس فيكذبوك ويؤذوك ، قال : والله لأحدثنهموه ! ! ؟

وقال عبد الله بن مسعود : « أتى رسول الله ﷺ البراق ، وهي الدابة التي كانت يُحمل عليها الأنبياء قبله ، تضع حافرها في منتهى طرفها ، فحمل عليها ثم خرج به صاحبه يرى الآيات فيما بين السماء والأرض ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فوجد إبراهيم الخليل وموسى وعيسى ونفراً من الأنبياء قد جمعوا له فصلّى بهم » .

ولابن إسحاق تعليق على حدث الإسراء والمعراج بعد أن توفرت لديه مصادر كثيرة تناولت الحدث بالرواية ، مثل عبد الله بن مسعود والحسن بن أبي الحسن وابن شهاب الأزهرى وقتادة ومعاوية والسيدة عائشة ، قال ابن إسحاق في تعليقه : « ما اجتمع في هذا الحدث كل ما يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسرى به ﷺ ، وكان في مسراه وما ذكر عنه بلاء وتمحيص وأمر الله سبحانه وتعالى في قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب ، وهدى ورحمة وثبات لمن آمن وصدق ، وكان من أمر الله سبحانه وتعالى على يقين ، فأسرى به سبحانه وتعالى كيف شاء ليُريه من آياته ما أراد حتى عاين ماعين من أمره